مفهوم التنمية المستدامة:

قبلت فكرة التنمية المستدامة بأوسع معانيها وتم اقرارها على صعيد واسع، إلا أنه تبين أن ترجمة هذه الفكرة إلى أهداف وبرامج وسياسات عملية، يعتبر مهمة أصعب نظرا لأن الأمم المتحدة تخضع لقوى مختلفة لا ترى من مصلحتها التنازل عن نمط إنتاجها المدمر للبيئة، ورغم ذلك يعتبر مؤتمر الأمم المتحدة المتعلق بالبيئة والتنمية جهدا ذو أهمية كبيرة في اتجاه الاهتداء إلى. أرضية مشتركة بين المصالح المتعارضة، والشروع في عملية التغير التي تحتاج اليها التنمية المستدامة.

المفهوم المادي للتنمية المستدامة:

رغبة من بعض المؤلفين في جعل مفهوم التنمية المستدامة أقرب الى التحديد وضعوا تعريفا ضيقا لها ينصب على الجوانب المادية للتنمية المستدامة ويؤكد هؤلاء المؤلفين على ضرورة استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدي الى فنائها أو تدهورها أو تؤدي الى تناقص جدواها المتجددة بالنسبة للأجيال المقبلة وذلك مع المحافظة على رصيد ثابت. بطريقه فعالة او غير متناقض. من الموارد. الطبيعية مثل: التربة والمياه الجوفية والكتلة البيولوجية.

المفهوم الاقتصادي للتنمية المستدامة:

ان هذا المفهوم يتحقق بالتركيز على الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها كما انصبت تعريفات اقتصادية أخرى على الفكرة العريضة القائلة إن استخدام الموارد اليوم ينبغي ألا يقلل من الدخل الحقيقي في المستقبل، وتقف وراء هذا المفهوم الفكرة القائلة بأن القرارات الحالية ينبغي ألا تضر بإمكانيات المحافظة على مستويات المعيشة في المستقبل او تحسينها. وهو ما يعني ان نظمنا الاقتصادية ينبغي ان تدار بحيث نعيش على ارباح مواردنا ونحتفظ بقاعدة الأصول المادية ونحسنها.

الخلط بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية:

التعريفات الاقتصادية تخلط بين التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي، حيث يتم النظر الى النمو الاقتصادي على انه ضروري للقضاء على الفقر وتوليد الموارد اللازمة للتنمية، وبالتالي للحيلولة دون مزيد من التدهور في البيئة، لكن القضية هي قضية نوعية النمو وكيفية توزيع منافعه وليس مجرد عملية توسع اقتصادي لا

تستفيد منه سوى اقلية من الأشخاص فالتنمية يجب ان تتضمن تنمية بشرية وبيئية شاملة والعمل على محاربة الفقر عبر اعادة توزيع الثروة.

كما ان التنمية الاقتصـــادية وأن كانت تراعي المعايير البيئية للموارد الطبيعية او نعمل على التقليص من انتاج النفايات، فأنها لا تكون كافية للحيلولة دون انهيار البيئة في الأجل الطويل فالقيود التي تكبل السلوك البشري تسري ايضـاً: على كرة ارضية محدودة لا يمكن ان ينمو سكانها بلا نهاية.

مكانة الانسان ضمن المفاهيم المقدمة بشأن التنمية المستدامة:

يشكل الانسان محور المفاهيم المقدمة بشأن التنمية المستدامة، حيث تتضمن تنمية بشرية تؤدي الى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم والرفاه الاجتماعي، وهناك اعتراف اليوم بهذه التنمية البشرية على اعتبار انها حاسمه بالنسبة للتنمية الاقتصادية، وبالنسبة للتثبيت المبكر للسكان وحسب تعبير تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الامم المتحدة الانمائي فإن الرجال والنساء والاطفال ينبغي ان يكونوا محور الاهتمام - فيتم نسج التنمية حول الناس حول التنمية، وتؤكد تعريفات التنمية المستدامة بصورة متزايدة على ان التنمية ينبغي ان تكون بالمشاركة، بحيث يشارك الناس ديمقراطياً في صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وبيئياً.

مكانة التكنولوجيا في تعريف التنمية المستدامة:

لقد أفاض بعض المؤلفين في توسيع تعريف التنمية المستدامة لتشمل تحقيق التحول السريع في القاعدة التكنولوجية للحضارة الصناعية، وأشاروا إلى أن هناك حاجه إلى تكنولوجيا جديدة تكون أنظف وأكفا وأقدر على إنقاذ الموارد الطبيعية حتى يتسنى الحد من التلوث والمساعدة على تحقيق استقرار المناخ واستيعاب النمو في عدد السكان وفي النشاط الاقتصادي.

أهمية السياحة المستدامة:

تحقق السياحة فوائد اقتصادية كبيرة، فهي أحد أهم مصادر الدخل وفرص العمل على مستوى العالم، وتُعد السياحة صناعة معقدة للغاية ومتعددة الأطراف وتتطلب قدرًا كبيرًا من الموارد المختلفة. ورغم ذلك، فإنه يمكن للسياحة التي تُدار بشكل جيد

أن تلعب دورًا إيجابيا في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية والسياسية، لذا فهي تمثل فرصة تنموية مهمة للعديد من الدول والمجتمعات. وعلى العكس من ذلك، يمكن أن تؤدي التنمية السياحية غير الخاضعة للرقابة إلى آثار مدمرة للموارد الطبيعية وتلوث البيئة والأنظمة الاجتماعية، لذا فإن الحاجة إلى التخطيط والإدارة المستدامين تُعد أمرًا ضروريا لكي تستمر الصناعة ككل.

وتتمثل الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية في:

- ❖ تحسين ميزان المدفوعات: وذلك من خلال تدفق رأس المال الأجنبي في المشروعات السياحية، والاستخدام الجيدة للموارد الطبيعية، هذا بالإضافة إلى ما ستحققه السياحة من موارد نتيجة إيجاد علاقات اقتصادية بينها وبين القطاعات الأخرى داخل الدولة.
- ❖ توفير فرص عمل والتغلب على مشكلة البطالة: حيث إن التوسع في صناعة السياحة والمشروعات المرتبطة بها سيسهم في توفير فرص عمل جديدة ومتنوعة، وسيؤدي إلى ارتفاع مستوى الدخل والرفاهية للمجتمع.
- ❖ تحقيق التنمية المتوازنة بين الأقاليم: حيث ستؤدي التنمية السياحية إلى توزيع وإنشاء مشروعات سياحية جديدة في المحافظات المختلفة، وبالتالي حدوث تنمية متوازنة للأقاليم التي تعاني من تراجع الاقتصاد بها.